مجلة الإحياء، المجلد 26، العدد: 39، جويلية 2026، ص - ص: 301-314
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

# دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الدولية في إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين:
## موقع BBC الإخباري الإلكتروني أنموذجا - دراسة تحليلية-

# The role of international news websites in highlighting the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in serving the Hajj and the Two Holy Mosques:
## The BBC News website as a case study – an analytical study-

**أ.د/ زكية منزل غرابة**
**Zakia MENZEL GHERABA**
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة
z.menzel@univ-emir.dz

**تاريخ الإرسال: 2026/04/14 تاريخ القبول: 2026/07/16**

**الملخص:**
استهدفت هذه الدراسة التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين في موقع BBC الإخباري الإلكتروني، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، وفي إطاره تم اعتماد أسلوب تحليل المحتوى لرصد البيانات المطلوبة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 13 منشورا على موقع BBC خلال 2023-2025، وقد أبانت الدراسة عن تشكيل صورة إيجابية عن المملكة في تهيئة جميع الظروف التنظيمية والأمنية والصحية للحجاج من أجل حج آمن وسليم، أكدت اهتمام المملكة بالحرمين الشريفين، وبحجاج بيت الله الحرام ما يمنحها صورة إيجابية بين الدول.
**الكلمات المفتاحية:** الحج؛ الحرمان؛ جهود؛ موقع إخباري إلكتروني؛ دراسة تحليلية.

**Abstract:**
This study aimed to identify the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in serving the Hajj and the Two Holy Mosques on the BBC News website. The study adopted the descriptive survey method, and within its framework, the content analysis method was adopted to monitor the required data. The study was applied to a sample of 13 publications on the BBC website during the years 2023-2025. The study showed the formation of a positive image of the Kingdom in preparing all the organizational, security and health conditions for pilgrims for a safe and sound Hajj. It confirmed the Kingdom's interest in the Two Holy Mosques and the pilgrims of the Sacred House of God, which gives it a positive image among countries.
**Keywords:** Hajj; deprivation; efforts; electronic news website; analytical study.

**مقدّمة:**

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من أهم بلدان العالم الإسلامي، و قد شرفها الله تعالى بخدمة الحرمين الشريفين و القيام على شؤون ضيوف الرحمن، و لما كانت خدمة حجاج بيت الله تتطلب تهيئة خاصة لهم لأداء مناسك الحج على أكمل وجه فقد أخذت المملكة على عاتقها مسؤولية خدمة بيت الله الحرام، وتهيئته بما يليق بمكانة ضيوف الرحمن، وقد رصدت لذلك كافة الإمكانات، مما لفت إليها وسائل الإعلام من كافة التوجهات لرصد مختلف الجهود التي تقوم بها لاستقبال حشود غفيرة من كافة أنحاء العالم، حيث يشهد القاصي والداني بما تقوم به المملكة في هذا المقام، وقد تعددت الوسائط الإعلامية التي اهتمت بما تقوم به المملكة من مشاريع توسعة وتوظيف للتقنيات الحديثة لتسهيل مهمة الحج، ويحضر في هذا المقام موقع BBC العربية الإخباري الإلكتروني، الذي يعد واحدا من أشهر المواقع الدولية الناطقة بالعربية، والذي يتميز بالحيادية في طرح القضايا ما يجعل رصد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين من خلاله جديرا بالدراسة، وهو ما ستوضحه تفاصيل الموضوع.

**1-التعريف بموضوع الدراسة**

**1-1- المشكلة البحثية:** يعد الحج أحد أركان الإسلام الخمسة، و قد فرضه الله تعالى على المسلم مرة في العمر على سبيل الاستطاعة بنص الآية القرآنية ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: 97)، وهو رحلة روحانية تهفو نفس المسلم إلى ممارستها لينال بها رضى الله ومغفرة لذنوبه، ذلك أن الحج المبرور ليس له من جزاء إلا الجنة. ولما كان في الحج بعض من المشقة لأدائه نتيجة التنقل والكلفة المادية والمتطلبات الصحة البدنية، وغيرها كان ولابد من تذليل المخاطر وتأمين ضيوف الرحمن ليؤدوا المناسك بأمن وأمان.

لقد أولت المملكة العربية السعودية انطلاقا من مؤسسها الملك عبد العزيز إلى قائدها سلمان بن عبد العزيز عناية كبيرة بشؤون الحج والحرمين الشريفين بما حباها الله تعالى لأن تكون مهبط الوحي وقبلة المسلمين، لأنها ترى ذلك من وظيفتها الوجودية، حيث عملت على تسخير كافة الإمكانات المادية والمعنوية لضمان سلامة الحجاج حتى يؤدوا مناسك الحج وفق ما تقتضيه قدسية هذه الفريضة، ويستشعروا الأبعاد الروحانية للأماكن المقدسة دون خوف أو خطر قد يهدد سلامتهم الصحية أو الجسدية.

وقد بات تطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات الميدانية وإدارة الحشود علامة تتصف بها المملكة العربية السعودية، ومادة تتناقلها المنصات الإعلامية التقليدية والحديثة على السواء، ومع التحول الرقمي وجدت وسائل الإعلام نفسها مجبرة على التكيف مع الوضع الجديد، وصار لزاما عليها إيجاد فضاء رقمي لنقل المعلومة إلى المستخدم، فظهر ما يعرف بالمواقع الإخبارية الإلكترونية.

وعلى شاكلة المواقع الإخبارية الإلكترونية، فقد شكل موقع BBC أحد المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية الهامة التي وجهت أنظارها لرصد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين باعتبار الحج حدثا هاما يجمع المسلمين كل سنة في بقعة جغرافية محددة وفي أوقات زمنية مضبوطة. وهو ما يدعونا لطرح الإشكالية التي يبلورها التساؤل المحوري الرئيس

الآتي: ما طبيعة الجهود التي رصدها موقع BBC عن المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ماهي الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين التي أبرزها موقع قناة BBC الإخباري الإلكتروني؟
- ماهي مصادر المعلومات التي استند إليها موقع قناة BBC الإخباري الإلكتروني في إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين؟
- ماهي الأهداف التي توخاها موقع قناة BBC الإخباري الإلكتروني من إبرازه لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين؟
- ماهي القوالب الإعلامية التي تم بها عرض جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين؟
- ماهي أشكال عرض جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين؟

**1-2- أهمية الدراسة:** يمكن رصد أهمية الموضوع من حيث ما يلي:

- أنه يهتم بدراسة جهود المملكة العربية السعودية، خاصة أن هذه الأخيرة ترى أن هذا الأمر يدخل ضمن وظيفتها الدعوية ورسالتها السامية في خدمة حجاج بيت الله الحرام، ومن ثم فهي تعمل على إيجاد بيئة آمنة على جميع المستويات، تمكن ضيوف الرحمن من أداء مناسك الحج بكل أريحية، ومن ثم تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستحاول الكشف عن طبيعة هذه الجهود على أرض الواقع.
- وتكمن أهمية الدراسة في أنها ترصد جهود المملكة من خلال موقع BBC الإخباري الإلكتروني، حيث يعد هذا الموقع من أشهر المواقع الأجنبية التابعة شبكة تلفزيون العرب BBC المعروفة بمصداقيتها وشهرتها، وبالتالي مما يعطينا صورة عملية قائمة على الطرح العلمي والمنهجي في إبراز الصورة التي تكونها هذه المواقع الأجنبية عن المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين بطريقة حيادية، وهو ما يساعد على تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية للمملكة خارج حدودها الجغرافية.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستقدم جملة من النتائج التي يمكن أن تفيد المهتمين بشأن الحجاج والحرمين في الاستمرار أو زيادة تحسين الخدمات المتعلقة بالحج والحرمين، كما تفيد المهتمين بالإعلام بدراسة في مجال تحليل المضمون المتعلق بإبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين.

**1-3- ضبط المفاهيم:** تشتمل الدراسة على جملة من المصطلحات تتوجب ضبطها وفقا لمتطلبات وأهداف الدراسة وهي:

**1- تعريف الحج:**

**اصطلاحا:** قصد مكة للنسك في زمن مخصوص، والمقصود هنا قصد مكة في أشهر الحج لأداء الفريضة على وجه مخصوص نقل على النبي ﷺ [1].

**إجرائيا:** الحج هو أحد الأركان الخمسة التي فرضها الله تعالى على المسلم على سبيل الاستطاعة، تتم مناسكه في أشهر الحج في مكة المكرمة، وفق فعل النبي ﷺ.

**2- تعريف الحرم اصطلاحا**: بأنه المكان المقدس الذي خصه الله تعالى بالخصائص والبركات والمميزات، كما يحرم فيه انتهاك المحظورات، واختص بهذا اللفظ مكة والمدينة، فهما الحرمان الشريفان، وقد جاءت النصوص بتحريمهما وعدم انتهاك حرمتهما، وهذا من خصائص مكة والمدينة، جعل الله تعالى ما أحاطً بهما من حدود ينال حكمهما في الحرمة، تكريما وتشريفا لهما[2].

**التعريف الإجرائي**: الحرم الشريف هو المكان الذي اختصه الله بقداسة خاصة، ويحرم على الفرد أيا كان انتهاك حرمته، وهما هنا مك ة والمدينة المنورة، فالأولى قبلة المسلمين، والثانية ثاني الحرمين الشريفين.

**3- المواقع الإلكترونية:** تعرف المواقع الإلكترونية من حيث بنائها بأنها "مجموعة من الصفحات الإلكترونية المتصلة معا عبر وصلات تشعبية التي تمكن المستخدم من تصفح محتوياتها، ثم برمجتها بإحدى لغات برمجة الأنترنت، وتكون مخزنة على خادم web Server"[3].

**4- التعريف بموقع BBC News الإلكتروني**: يعد موقع BBC واحدا من أكثر مواقع الويب التي يزورها المستخدمون باستمرار في جميع أنحاء العالم، إذ يطلع حوالي 12 مليون أسبوعيا عليه في حين تشير إحصائيات أخرى إلى أن عدد زواره أكثر من 21 مليون شخص شهريا[4].

ويتبع موقع بيبيسي الإخباري على الأنترنت لشبكة البيبسي: وتعد بي بي سي عربي أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير اللغة الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقها في 3 يناير/ كانون الثاني عام 1938 حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم[5].

يقدم الموقع الإخباري BBC الإلكتروني خدمات إعلامية متعددة تشمل البث المباشر والأخبار والاقتصاد والصحة و العلوم والرياضة والتحقيقات وبودكاست، وغيرها من الخدمات الإعلامية.

**1-4- الدراسات السابقة:** تعتبر الدراسات السابقة مرحلة محورية في أي بحث علمي لأنها تسهم في بلورة المشكلة البحثية المدروسة، وتحديد أبعادها ومجالاتها بشكل دقيق، وقد أمكن الوقوف على جملة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومنها:

**دراسة بعنوان: جهود المملكة العربية السعودية في ضمان سلامة الحجاج**[6]: استهدفت الورقة البحثية عرض جهود المملكة العربية السعودية في ضمان سلامة الحجاج على المستوى الصحي، والجسدي والسلامة المرورية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وقد خلصت الورقة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أظهرت الورقة البحثية الجهود الكبيرة للمملكة في توسعة الحرمين، وتطوير مرافقه، وإنجاز العديد من المشاريع مثل جسر الجمرات وتوسعة المسعى.
- توفير المنشآت الاستشفائية والمرافق الصحية.
- تشييد الطرق والجسور وشق الأنفاق وتطوير وسائل النقل.

**دراسة بعنوان: عناية حكومة المملكة العربية السعودية بمساجد المواقيت و مساجد المشاعر والخدمات بالمشاعر**[7]: اهتمت هذه الدراسة بالتعريف بجهود المملكة العربية السعودية بمساجد المواقيت ومساجد المشاعر، والخدمات بالمشاعر، وقد رصد البحث جملة من النتائج أهمها:

- رصد البحث عددا من المساجد التي تم تجديدها وتجهيزها بكل ما هو يساهم في خدمة مرتاديهم من ضيوف الرحمن من ذلك: مسجد الحليفة ومسجد الجحفة ومسجد ذات عرق، ومسجد قرن، ومن مساجد المشاعر: مسجد نمرة ومسجد المشعر الحرام بمزدلفة.
- بعضا من المشاعر المقدسة ذات طبيعة جبلية مما استلزم القطع الصخري والردم والتسوية لتوسيع رقعة استيعابها.
- العمل على دراسة الوسائل التي تقي الحجيج من التعرض لأشعة الشمس، وخاصة في أشهر الصيف، مما استدعى القيام بتدابير منها إقامة مظلات شمسية بجانب المراكز الصحية، وشق طرق للمشاة مظللة من المسجد الحرام إلى أنفاق شعب علي.
- إقامة المستشفيات والمراكز الصحية بالمشاعر المقدسة ومكة المكرمة وتزويدها بالأطباء والأدوية التي توزع مجانا.

**2- الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**2-1- أنوع الدراسة والمنهج المعتمد:** تنتمي هذه الدراسة إلى ما يعرف بالبحوث الوصفية، وهي عادة ما تهدف" إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة"[8].

وبناء على ذلك تم الاعتماد على منهج المسح وهو" محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل ووصف الوضع الراهن لظاهرة أو نظام أو جماعة بهدف الوصول إلى معلومات وافية ودقيقة"[9]، وفي ظل هذا المنهج سيتم التعرف على مدى اهتمام الموقع BBC الإلكتروني ب رصد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج و الحرمين الشريفين.

**2-2- مجتمع الدراسة وعينتها:** يشير مجتمع البحث عادة إلى "المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء[10] المراد دراستها، وتمثل جميع المواد الإعلامية التي تتناول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين التي قدمها موقع قناة BBC عبر موقعها الإلكتروني الإخباري خلال 2023-2025 مجتمعا للدراسة.

وقد تم اختيار موقع قناة BBC عبر موقعها الإلكتروني الإخباري للأسباب الآتية:

- شهرة الموقع.
- يعد موقع قناة BBC الإلكتروني الإخباري موقعا دوليا غير تابع للملكة العربية السعودية ما يعني حيادية العرض والتناول.

وقد تم الاعتماد على العينة القصدية خلال الفترة المذكورة آنفا وبأسلوب الحصر الشامل بمعنى أن التحليل سيشمل جميع المواد ذات العلاقة بجهود المملكة في خدمة الحرمين والحج، وقد شملت 13 منشورا، وقد تم اختيار تلك الفترة للاعتبارات الآتية:

- تنوع المواد الإعلامية المرتبطة بالموضوع.
- ثراء المعلومات الخاصة بخدمة الحج والحرمين.

**2-3- أداة التحليل:** بغية معالجة الموضوع المتعلق بجهود المملكة العربية السعودية من خلال المنصات الإعلامية، ارتأينا الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى، وهو من الأدوات شائعة الاستخدام

في دراسة مواد الاتصال، ويعرفه بيرلسون بأنه "هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من المواد التعليمية"[11].

وفي إطار هذه الأداة المنهجية تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون بغية جمع البيانات المطلوبة، حيث تم تضمينها بالفئات المطلوبة (فئات المضمون ماذا قيل؟ وفئات الشكل كيف قيل؟) للإجابة على تساؤلات المشكلة البحثية، وقد تم ذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة والأبحاث التي تناولت الموضوع.

**3- عرض وتفسير بيانات الدراسة**

**أولا: تحليل فئات المضمون ماذا قيل؟**

**1- الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

**1-1- الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى إدارة الحشود والتنظيم الأمني والمروري**

**جدول رقم 1: يوضح الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى إدارة الحشود والتنظيم الأمني والمروري**

| الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى إدارة الحشود والتنظيم الأمني والمروري | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| التعليمات الأمنية وضرورة الالتزام بها | 3 | %20 |
| تفويج الحجاج وتحديد مساراتهم | 2 | %13.33 |
| تنظيم حركة السير ومنع تكدس حشود الحجاج | 2 | %13.33 |
| إجبارية التصريح بالحج ومعاقبة المخالفين تحت شعار لا حج بدون تصريح | 3 | %20 |
| دور قوات الأمن والأليات والمركبات في تنظيم الحشود | 1 | %6.66 |
| حشد أكثر من 250 ألف موظف لخدمة ضيوف الرحمن | 2 | %13.33 |
| تنظيم طرق المركبات والسيارات ومسارات المشاة | 1 | %6.66 |
| المتابعة الأمنية الدقيقة في مشعر عرفات | 1 | %6.66 |
| **مج** | 15 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025.

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أن جملة الجهود المتعلقة بإدارة الحشود والتنظيم الأمني والمروري التي أعدتها المملكة لإقامة حج أمن تتمثل حسب نسبها في الآتي:

فرض النظام عن طريق الالتزام بالتعليمات الأمنية، و ضرورة التصريح المسبق بالحج وإظهاره من قبل الحاج عند الضرورة بنسبة 20% لكل منهما، والعمل على تفويج الحجاج وتحديد مساراتهم، والاستعانة بالطائرات لمراقبة الحشود، وتنظيم حركة السير ومنع تكدس حشود الحجاج لأنها عادة ما تسبب في الحوادث عند مخالتها للتعليمات بنسبة، بالإضافة إلى تسخير عدد لا يستهان به من الموظفين لخدمة ضيوف الرحمن بنسبة 13.33% لكل منها، وتدل هذه النتائج على القدرة الإدارية للملكة في إدارة وتنظيم الحشود الكبيرة من خلال تسخيرها لمنظومة متكاملة من الإمكانات المادية والبشرية لضمان سلامة الحجاج، وهو ما أكد عليه موقع BBC الإخباري الإلكتروني رغم التفاوت في نسب أبعاد الجهود على مستوى إدارة الحشود وتنظيمها.

**2/1- الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى الخدمات الصحية**

**جدول رقم 2: يبين الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج و الحرمين الشريفين على مستوى الخدمات الصحية**

| الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى الخدمات الصحية | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| توسيع قدرات العاملين في الإلمجال الصحي | 3 | %30 |
| إلزام الحجاج بتقديم شهادات تاريخ المرض | 1 | %10 |
| توفير مرافق طبية ونشر آلاف الطواقم الطبية قريبة من الحجاج | 2 | %20 |
| إلزام الحجاج بأخذ اللقاحات | 1 | %10 |
| إتاحة خدمات الإسعاف والطوارئ على مدار الساعة | 3 | %30 |
| **مج** | 10 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى جهود المملكة المتعلقة بالخدمات الصحية في الحج، حيث عملت المملكة على التركيز على جانبين مهمين حسب ما أورده موقع BBC الإلكتروني الإخباري وهما توسيع قدرات العاملين في المجال الصحي بنسبة 30% وهو أمر مهم إذا ما أهذنا في الاعتبار الأعداد الكبيرة للحجاج، وكذا إتاحة خدمات الإسعاف والطوارئ على مدار الساعة بنسبة 30%، وهو أيضا أمر تفرضه بعض الحالات المفاجئة التي قد تحدث للحجاج خاصة كبار السن و أصحاب الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى توفير مرافق طبية ونشر آلاف الطواقم الطبية قريبة من الحجاج بنسبة 20% وهو له أهميته في تأمين سلامة الحجاج وقت اللزوم، بالإضافة إلى إلزام الحجاج بأخذ اللقاحات وتقديم شهادات لتاريخ المرض لديهم بنسبة 10% لكل منهما، وهو أمر مطلوب لمتابعة الحاج بشكل وقت الحاجة.

**3/1- الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى تطوير وتحسين البنية التحتية للحرمين**

**جدول رقم 3 يبين الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى تطوير وتحسين البنية التحتية للحرمين**

| الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين على مستوى تطوير وتحسين البنية التحتية للحرمين | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| توسعة مساحة الحرم المكي | 19 | %38 |
| كسوة الكعبة | 8 | %16 |
| التكلفة الكهربائية للحرم المكي | 7 | %14 |
| التجهيزات الخاصة بالحرم | 16 | %32 |
| **مج** | 50 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025

حسب نتائج الجدول أعلاه فإن المملكة العربية السعودية استفرغت جهدا لا يستهان به في توسعة مساحة الحرم المكي بنسبة 38%، ولذلك أعطاه موقع BBC اهتماما لافتا في التغطية الإعلامية؛ على اعتبار أن البنية التحتية تلعب دورا مهما في نجاح موسم الحج وضمان السلامة الأمنية والنفسية للحجاج، وجاء الحديث عن التجهيزات المتعلقة بالحرم تاليا بنسبة 32% والتي ارتبطت بنوعية الرخام المستعمل، والبوابات المضافة، واستخدام مكبرات الصوت وغيرها مما يحسن من خدمة الحرم، كما تعرض موقع BBC للجهود التي تبذل في سبيل كسوة الكعبة التي كان من ثمرتها قرار الملك عبد العزيز بإنشاء مصنع لصناعة كسوة الكعبة وذلك بنسبة 16%.يليها الحديث عن جهد المملكة في تزويد الحرم بما يلزم من الكهرباء التي فاقت تكلفتها 4 ملايير دولار شهريا وهو ينم عن اهتمام خاص من قبل قيادة المملكة بالحرم وما يلزمه لكي يكون في كامل جاهزيته لخدمة الحجاج و ذلك بنسبة 14%.

**4/1- الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية على مستوى توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحج والحرمين**

**جدول رقم 4: يبين الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية على مستوى توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحج والحرمين**

| الموضوعات المتعلقة بجهود المملكة العربية على مستوى توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحج والحرمين | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| إنشاء 400 مبرد مياه وزيادة أجهزة وأعمدة رش المياه لتلطيف الحرارة | 4 | %10 |
| إدخال الذكاء الاصطناعي في إدارة زوار بيت الله | 4 | %10 |
| تطبيقات إرشادية وشاشات تفاعلية متعددة اللغات وللتعريف بمصنع الملك عبد العزيز، والمقتنيات الخاصة به | 7 | %17.5 |
| استخدام الروبوتات لتوزيع ماء زمزم و تعقيم الساحات | 6 | %15 |
| استخدام مكانس التطهير الذكية للحفاظ على نظافة الحرم | 2 | %5 |
| استحداث بطاقة الشعائر الذكية و ربطها بكافة الخدمات | 9 | %22.5 |
| استخدام الطائرات المسيرة لمراقبة الحشود و تأمينها | 2 | %5 |
| استخدام أنظمة تنبيه صحي و رسائل تنبيه بالأحوال الجوية والازدحام | 1 | %2.5 |
| تطبيقات تنظيمية وخدمية مرتبطة بالنقل والمنظمين استخدام قطار المشاعر | 5 | %12.5 |
| **مج** | 40 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025م

حسب الجدول المبين أعلاه فإن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين على مستوى استخدام التقنيات الحديثة حسب موقع BBC واضحة حيث استفادت المملكة من التحول الرقمي في إدارة الحج وظهر ذلك جليا في تنوع الخدمات الرقمية مثل استحداث بطاقة الشعائر الذكية وربطها بكافة الخدمات وترتبط بمتابعة الحج منذ تسجيله في مرحلة الحج إلى تواجده على مستوى المشاعر المقدسة وفي كل ذلك تسهيل على الحاج من عناء التنقل والبحث وذلك بنسبة 22.5%، يليها رصد استعانتها بتطبيقات إرشادية وشاشات تفاعلية متعددة اللغات وللتعريف بمصنع الملك عبد العزيز، والمقتنيات الخاصة به بنسبة 17.5%، فهي تعين الحاج على التعرف على ما يحتاجه من مناسك بالإضافة إلى تزويده بمعلومات تثقيفية عن المعلومات ذات العلاقة بالحرم، يليها بنسبة 15% الاستعانة باستخدام الروبوتات لتوزيع ماء زمزم وتعقيم الساحات وهذه جميعها تجعل لحاج في حالة راحة لتأمين احتياجاته من الماء والنظافة. بالإضافة إلى استحداث المملكة لتطبيقات تنظيمية وخدمية

مرتبطة بالنقل والمنظمين استخدام قطار المشاعر بنسبة 12.5% وهذه من شأنها أن توفر على الحاج مشكلة التنقل والسؤال عن كيفية الانتقال من مشعر إلى آخر ما يزيد من سهولة أداء الحج والحفاظ على سلامة الحاج البدنية والصحية، بالإضافة إلى خدمات أخرى لا تقل أهمية عن التقنيات السابقة الذكر و كلها تصب في مصلحة الحاج.

وتشير هذه النتائج وعي المملكة العربية السعودية بأهمية التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تيسير الحج وأن هذه التقنيات لا تتعارض مطلقا مع أداء مناسك الحج بقدر ما تسهل أداءها.

**2- مصادر المعلومات عن جهود المملكة في خدمة الحج و الحرمين الشريفين في موقع BBC الإلكتروني**

**جدول رقم 5: يبين مصادر المعلومات عن جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين في موقع BBC الإلكتروني**

| مصادر المعلومات عن جهود المملكة في خدمة الحج و الحرمين الشريفين في موقع BBC الإلكتروني | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تصريحات المسؤولين بالمملكة العربية السعودية | 9 | %16.66 |
| وزارة الداخلية السعودية | 3 | %5.55 |
| الهيئة العامة للعناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي | 7 | %12.96 |
| توجيهات ملوك الملكة العربية السعودية | 5 | %9.25 |
| السلطات السعودية | 13 | %24.07 |
| وزارة الصحة | 4 | %7.40 |
| وكالة الأنباء السعودية | 2 | %3.70 |
| وزارة الحج و العمرة | 2 | %3.70 |
| بحوث جامعة أم القرى | 2 | %3.70 |
| وكالة الخدمات و الشؤون الميدانية | 1 | %1.85 |
| موقع BBC | 5 | %9.25 |
| قناة الإخبارية السعودية | 1 | %1.85 |
| **مج** | 54 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025م

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن جملة المصادر التي استند إليها موقع BBC الإخباري الإلكتروني تمثل في الآتي:

- جاءت السلطات السعودية في الترتيب الأول بنسبة 24.07%، وهو أمر منطقي فهي الجهة المخول لها إصدار التعليمات المتعلقة بسير الحج وتنظيمه.
- جاءت نسبة تصريحات المسؤولين بالمملكة العربية السعودية بنسبة 16.66%، باعتبارهم الواجهة التي المباشرة التي يستقى منها المعلومات الرسمية بخصوص الحج.
- ورد الهيئة العامة للعناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي في الترتيب الثالث بنسبة 12.96%، وهو مصدر مهم لأنه الجهة المكلفة بتنفيذ جميع المهام والأشغال المتصلة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي لخدمة المصلين وزوار البيت الحرام.

- جاءت توجيهات ملوك الملكة العربية السعودية بنسبة 9.25%، وهذا المصدر له دلالته الكبيرة من حيث أنه يرتبط بالمشاريع الكبرى كما هو الشأن مع توسعة الحرمين، ويعطي مصداقية للمعلومة لدى المستخدم لموقع BBC فيما يتعلق بجهود المملكة في خدمة الحج والحرمين.
- جاء موقع BBC بنسبة 9.25%، وهو أمر متوقع فعادة ما تتدخل الجهة الإعلامية في صياغة المحتوى بما يتناسب ورؤيتها الإعلامية.
- وردت باقي المصادر بنسب أقل، وعلى ضعفها فهي رافد مهم لاستيقاء المعلومات عن إدارة الحج. وهذا لا يعني عدم أهميتها لأنها في المحصلة هي جهات رسمية لها بصمتها في تسيير الحج وإدارته.

وتؤكد النتائج المتوصل إليها تنوعا لافتا في المصادر التي اعتمد عليها الموقع في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين، كما لوحظ تركيز الموقع على الجهات الرسمية ما يعطي دلالة واضحة للدور الذي تقوم به السلطات العليا في السعودية بمعية الهيئة العامة للعناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي في إدارة الحج وتسييره، إلى جانب الجهات ذات الصلة مثل وزارة الحج والصحة وغيرها في إنجاح الحج واستقبال ضيوف الرحمن في أحسن الظروف.

**3- أهداف موقع قناة BBC الإخباري الإلكتروني من إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

**جدول رقم 6: يبين أهداف موقع قناة BBC الإخباري الإلكتروني من إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

| أهداف موقع قناة BBC الإخباري الإلكتروني من إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج و الحرمين الشريفين | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| التأكيد على جاهزية المملكة العربية السعودية لإدارة الحج على المستويين الأمني والتنظيمي حفاظا على سلامة الحجاج | 8 | %21.05 |
| إبراز جهود المملكة في الاهتمام بالحرم المكي باعتباره يدخل ضمن أولوياتها الوظيفية | 7 | %18.42 |
| إبراز مسؤولية السلطات السعودية في مواجهة التحديات المناخية لحماية ضيوف الرحمن | 4 | %10.52 |
| تعزيز الصورة الإيجابية للمملكة في خدمة الحجاج والحرمين في العالم | 6 | %15.78 |
| إبراز اهتمام المملكة بالخدمة الصحية لسلامة الحجاج | 7 | %18.42 |
| تسليط الضوء على التقنيات الحديثة التي وظفتها المملكة في خدمة ضيوف الرحمن وتنظيم الحج | 6 | %15.78 |
| **مج** | 38 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025م

يظهر الجدول أعلاه جملة الأهداف التي توخاها موقع BBC الإلكتروني، حيث وردت وفق النسب الآتية:

- جاء هدف التأكيد على جاهزية المملكة العربية السعودية لإدارة الحج على المستويين الأمني والتنظيمي حفاظا على سلامة الحجاج بنسبة 21.05%، وهو من الأمور المحورية التي يقوم عليها الحج وإدارته لذلك اعتبره الموقع هدفا استراتيجيا في التقارير المقدمة عن الجهود المبذولة من قبل المملكة في خدمة الحج والحرمين.

- جاء هدف إبراز جهود المملكة في الاهتمام بالحرم المكي باعتباره يدخل ضمن أولوياتها الوظيفية، وإبراز اهتمام المملكة بالخدمة الصحية لسلامة الحجاج بنسبة 18.42% لكل منهما، باعتبار البيئة الإيمانية والصحية صمام أمان لضمان نجاح الحج.
- جاء هدف تعزيز الصورة الإيجابية للمملكة في خدمة الحجاج والحرمين في العالم بنسبة 15.78%، وهو هدف ينم عن تثمين الجهود التي تقوم بها المملكة في تنظيم الحج وتطوير البنية التحتية للحرمين، ما يؤهلها لأن تحمل هذه الصورة الإيجابية لدى الرأي العام الداخلي والخارجي على السواء، بنفس النسبة ورد هدف تسليط الضوء على التقنيات الحديثة التي وظفتها المملكة في خدمة ضيوف الرحمن وتنظيم الحج لما لها أهمية في تسهيل مهام الحجاج في أداء المناسك.
- جاء هدف إظهار حجم المسؤولية الواقعة على عاتق السلطات في حماية الحجاج من الظروف المناخية للتخفيف عن الحجاج من الاشتداد الحراري.

**ثانيا: تحليل فئات الشكل كيف قيل؟**

**1- القوالب المعتمدة في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

**جدول رقم 7: يوضح فئة القوالب المعتمدة في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

| القوالب المعتمدة في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج و الحرمين الشريفين | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خبر | 00 | 00 |
| مقال | 00 | 00 |
| تقرير إخباري | 13 | %100 |
| قصة | 00 | 00 |
| أخرى تذكر | 00 | 00 |
| **مج** | 13 | 100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025م

يبين الجدول أعلاه أن موقع BBC الإخباري الإلكتروني قد اعتمد في إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين على التقرير الإخباري بشكل كامل في جميع المواد المقدمة، سبب ذلك هو أن هذا القالب هو الأنسب لإعطاء معلومات وافية وشاملة و مركزة خاصة أن الأمر يتعلق بإدارة عدد كبير من الحشود في بقعة جغرافية محددة و في أوقات زمنية مضبوطة.

**2- أشكال العرض في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

**جدول رقم 8: يبين فئة أشكال العرض في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين**

| أشكال العرض في إبراز جهود المملكة في خدمة الحج والحرمين الشريفين | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نصوص مكتوبة + صور | 09 | %69،23 |
| فيديوهات | 04 | %30،76 |
| صوتيات | ،00 | 00 |
| أخرى تذكر | 00 | 00 |
| **مج** | 13 | %100 |

المصدر: إعداد الباحثة، 2025م

تشير بيانات الجدول أعلاه أن موقع BBC الإلكتروني قد اعتمد بشكل كبير على النصوص المكتوبة المدعمة بالصور في إبرازه لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والعمرة بنسبة 69.23% حيث اتجه إلى توثيق الجهود من خلال تصريحات المسؤولين و قرارات الجهات الوصية ودعم ذلك بالصور، في حين جاء الاعتماد على الفيديوهات السمعية بصرية بنسبة 30.76% وعلى قلتها فهي تزيد من موثوقية المعلومات المقدمة بالصوت والصورة، وعلى التفاوت في النسب. فيمكن القول أن الموقع قد استفاد من الوسائط الاتصالية التي توفرها الإنترنت في إيصال المادة الإعلامية.

**خاتمة:**

تناولت هذه الورقة البحثية جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين في موقع BBC الإخباري الإلكتروني، حيث أبانت الدراسة عن تشكيل صورة إيجابية عن المملكة في تهيئة جميع الظروف التنظيمية والأمنية والصحية للحجاج من أجل حج أمن وسليم، وقد رصدت الدراسة جملة من النتائج والتوصيات نعرضها في الآتي:

**نتائج الدراسة:**

- أكدت الدراسة حسب موقع BBC الإخباري الإلكتروني جاهزية المملكة على مستوى التنظيم وإدارة الحشود من خلال التعليمات والترتيبات الأمنية التي أعدتها مثل إجبارية الترخيص المسبق للحج، والمتابعة الأمنية للحشود في المشاعر وغيرها مما يجعل تنظيم الحج متماسكا وآمنا.
- أكدت الدراسة حسب موقع BBC الإخباري الإلكتروني أن المملكة العربية السعودية على المستوى الصحي أعدت جميع الترتيبات الصحية لضمان سلامة صحية للحجاج، منها إنشاء مواطن طبية ونشر طواقم طبية لإسعاف المرضى حال الطوارئ وإلزام الحجاج بالتلقيحات المطلوبة التي تقيهم من الأمراض الوبائية.
- أظهرت الدراسة من خلال موقع BBC الإخباري الإلكتروني أن المملكة العربية السعودية على مستوى تطوير وتحسين البنية التحتية للحرمين، قد عملت تحت إدارة قياداتها الملكية إلى فترة الملك سلمان عبد العزيز على توسعة الحرم المكي وتجهيزه بكل المستلزمات الحديثة ليكون فضاء روحانيا بامتياز بحيث يجد فيه الحاج السكينة والطمأنينة التي تمنحه فرصة أداء الحج براحة تامة.
- أكدت الدراسة حسب موقع BBC الإخباري الإلكتروني أن المملكة العربية السعودية استجابت للتحول الرقمي في خدمة الحج و الحرمين ؛ حيث وظفت مختلف التقنيات الحديثة بما فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتيسير تنظيم الحج و تسهيل أداء المناسك عن طريق توفير كافة الخدمات الذكية والرقمية لصالح راحة الحجاج؛ إن على مستوى تنقلهم وسفرهم أو على مستوى أداء مناسك الحج، ما ينم عن جدية القيادة الملكية وقدرتها على إدارة الحج بفعالية وانسيابية.
- تنوعت مصادر المعلومات التي استند إلى موقع BBC الإلكتروني الإخباري في رصد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين مثل الاعتماد على الجهات الرسمية والوزارات التابعة لها، وتصريحات المسؤولين، ووكالات الأنباء وغيرها من المصادر ما يعطي مصداقية للمعلومات التي أوردها الموقع بخصوص هذه الجهود لدى المستخدم للموقع.
- أظهرت الدراسة جملة من الأهداف التي توخاها موقع BBC الإلكتروني تصدرها هدف التأكيد على جاهزية المملكة العربية السعودية لإدارة الحج على المستويين الأمني والتنظيمي، وهدف إبراز

جهود المملكة في الاهتمام بالحرم المكي باعتباره يدخل ضمن أولوياتها الوظيفية، اهتمام المملكة بالخدمة الصحية، وهدف تعزيز الصورة الإيجابية للمملكة في خدمة الحجاج و الحرمين في العالم، و تؤكد هذه الصورة انطباعا إيجابيا من قبل موقع الإلكتروني نحو جهود المملكة في خدمة الحج و الحرمين.

- اعتمد موقع BBC الإلكتروني الإخباري على التقرير الإخباري في رصد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين وهو الأنسب لمثل هذه المعالجة لأن هذا النوع من القوالب الإعلامية يقدم المادة الإعلامية بشكل شامل من جوانبه المختلفة، وبصفة مركزة.
- ركز موقع BBC الإلكتروني الإخباري في عرض جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين على النصوص المكتوبة المدعمة بالصور، ومع ذلك استثمر الخدمات التي توفرها الإنترنت حيث تم استخدام الفيديوهات في عرض بعض المواد الإعلامية مثل توسعة الحرمين، وكسوة الكعبة وهذه من شأنها تدعيم المعلومة بالصوت والصورة و له أثره على المستخدم للموقع.

**التوصيات:** يمكن أن نرصد جملة من التوصيات وهي:

- توسيع دائرة البحث حول جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين ليشمل مواقع إخبارية إلكترونية بلغات أجنبية.
- إفادة الجهات الوصية بنتائج هذه الدراسة للاستفادة منها في تطوير وزيادة تحسين الخدمات المتعلقة بالحج والحرمين.
- حث الجامعات بضرورة فتح مشاريع الدكتوراه التي ترصد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحج والحرمين الشريفين ذات العلاقة بالإعلام والاتصال.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**الكتب**

1- حاتم أبو زايدة ، مناهج البحث العلمي، ط2، د.ن.ن، 2012م.

2- رشوان محمد الضديق، وآخرون، كتاب الحج والعمرة، د.ن.ن، 2023م.

3- سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2009م.

4- فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2009م.

5- محمدعبد السلام محمد، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية مكتبة نور، د.م.ن، دط، 2020م.

**المجلات:**

6- بن عبد العزيز الغيث عبد الله، مكانة الحرمين الشريفين وأثرها على العلاقات الدولية دراسة تأصيلية، مجلة كلية الشريعة والقانون، بتفهنا الأشراف، دقهلية، ع 26، 2023م.

7- سلاوي شيماء، محمد رضا بركاني، أهمية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها: دراسة نماذج، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ع1، مج 17، 2024م.

**الرسائل الجامعية**

8- الفلاحي صهيب محمود علي، التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة و BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004م، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، لبنان، 2011م.

**المؤتمرات**

9- فوزي محمد عبده ساعاتي، عناية حكومة المملكة العربية السعودية بمساجد المواقيت ومساجد المشاعر والخدمات بالمشاعر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.المدينة المنورة، 2010/12/18م.

10- وحيدة بوفدح بديسي، جهود المملكة العربية السعودية في ضمان سلامة الحجاج. المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،المدينة المنورة. 2010/12/18م.

**المواقع الإلكترونية:**

11- https://www.bbc.com/arabic/institutional BBC. (2025, 7 2)

**الهوامش:**

(1) رشوان محمد الضديق، وآخرون، كتاب الحج و العمرة، د.ن.ن، 2023م، ص5.

(2) بن عبد العزيز الغيث عبد الله، مكانة الحرمين الشريفين وأثرها على العلاقات الدولية دراسة تأصيلية، مجلة كلية الشريعة والقانون، بتفهنا الأشراف، دقهلية، ع 26، 2023م، ص232.

(3) سلاوي شيماء، محمد رضا بركاني، أهمية المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بها: دراسة نماذج، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ع1، مج 17، 2024م، ص135.

(4) الفلاحي صهيب محمود علي، التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة و BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، لبنان، 2011م. ص24.

(5) https://www.bbc.com/arabic/institutional BBC. (2025, 7 2).

(6) وحيدة بوفدح بديسي، جهود المملكة العربية السعودية في ضمان سلامة الحجاج، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، 2010/12/18، ص 336-394.

(7) فوزي محمد عبده ساعاتي، عناية حكومة المملكة العربية السعودية بمساجد المواقيت ومساجد المشاعر والخدمات بالمشاعر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، 2010/12/18م، ص 3-63.

(8) محمدعبد السلام محمد، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية مكتبة نور، د.م.ن، دط. 2020م، ص163.

(9) حاتم أبو زايدة ، مناهج البحث العلمي، ط2، د.ن.ن، 2012م، ص103.

(10) فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2009م، ص3.

(11) سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2009م، ص121.